



ما لا يقل عن 27 مجزرة في نيسان 2016 ارتفاع عدد المجازر المرتكبة رغم اتفاقية وقف الأعمال العدائية

أولاً: الملخص التنفيذي:

منذ بدء اتفاقية وقف الأعمال العدائية شهدت مختلف المحافظات السورية تراجعاً ملحوظاً وجيداً نسبياً، مقارنة مع الأشهر السابقة منذ آذار 2011 بمعدلات القتل، والحديث بشكل رئيس عن المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة المسلحة؛ لأن بقية مناطق السيطرة كمناطق سيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي ومناطق سيطرة النظام السوري لا تخضع للقصف الجوي الكثيف اليومي والذي يعتبر المتسبب الرئيس في قتل ما لا يقل عن 60% من الضحايا، وتدمير المباني وتشريد أهلها. لكن على الرغم من كل ذلك فإن الخروقات لم تتوقف، وبشكل رئيس من قبل النظام السوري وحلفائه، الذي يبدو أنه المتضرر الأكبر من استمرار وقف الأعمال العدائية.

وبعد يوم واحد من إعلان الهيئة العليا للمفاوضات تأجيل مشاركتها في مباحثات جنيف في 19/ نيسان الماضي عاودت القوات الحكومية والقوات الروسية قصفها للمناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري لتعود وتيرة القتل إلى ما كانت عليه قبل اتفاق وقف الأعمال العدائية.

وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان ما لا يقل عن 27 مجزرة في نيسان، توزعت على النحو التالي:

ألف: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): 19

باء: القوات الروسية: 4

تاء: فصائل المعارضة المسلحة: 3

ثاء: قوات التحالف الدولي: 1

تعتمد الشبكة السورية لحقوق الإنسان في توصيف لفظ مجزرة على الحدث الذي يُقتل فيه خمسة أشخاص مسالمين دفعة واحدة. من أجل الاطلاع على المزيد حول [منهجيتنا](#) في توثيق الضحايا، نرجو زيارة الرابط.

محتويات التقرير:

أولاً: ملخص تنفيذي.

ثانياً: تفاصيل الحوادث.

ثالثاً: الاستنتاجات والتوصيات.

شكر وعزاء.

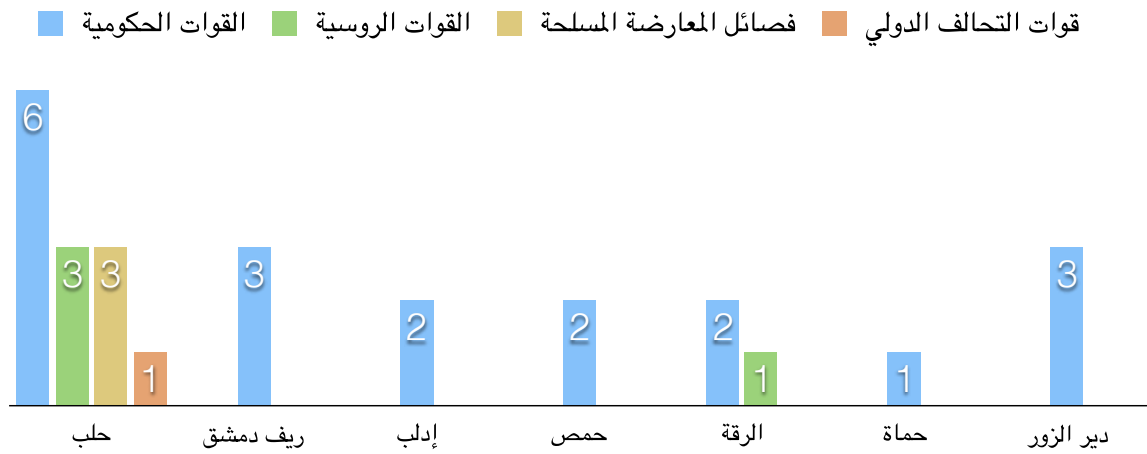




توزعت المجازر المرتكبة من قبل القوات الحكومية في نيسان 2016، حسب مناطق السيطرة على النحو التالي:
- 13 مجزرة في مناطق تخضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة.
- 6 مجازر في مناطق تخضع لسيطرة تنظيم داعش.

توزعت المجازر على المحافظات بحسب الترتيب التالي:
حلب: 13 مجزرة، دير الزور: 3 مجازر، الرقة: 3 مجازر، ريف دمشق: 3 مجازر، إدلب: مجزرتان، حمص: مجزرتان، حماة: مجزرة واحدة.

كما توزعت المجازر حسب الجهة الفاعلة على النحو التالي:



تسببت تلك المجازر بحسب فريق توثيق الضحايا في الشبكة السورية لحقوق الإنسان بمقتل 298 شخصاً، بينهم 78 طفلاً، و34 سيدة، أي أن 38% من الضحايا هم نساء وأطفال، وهي نسبة مرتفعة جداً، وهذا مؤشر على أن الاستهداف في معظم تلك المجازر كان بحق السكان المدنيين.

توزعت حصيلة ضحايا المجازر بحسب مرتكبيها على الشكل التالي:
القوات الحكومية: 202 شخصاً، بينهم 45 طفلاً، و20 سيدة.
القوات الروسية: 60 شخصاً، بينهم 21 طفلاً و9 سيدات.
فصائل المعارضة المسلحة: 29 مدنياً، بينهم 11 طفلاً و4 سيدات.
قوات التحالف الدولي: 7 مدنيين، بينهم طفل وسيدة.

تفاصيل التقرير:

ألف: القوات الحكومية (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية):
محافظة الرقة:

الثلاثاء 5/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ قرية حمرة بويطية بريف محافظة الرقة الشرقي، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 5 أشخاص معظمهم من عائلة واحدة، بينهم طفلان وسيدة، وإصابة قرابة 10 آخرين بجراح.





الثلاثاء 14/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ منطقة الرشيد وسط مدينة الرقة، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 9 أشخاص، بينهم 3 أطفال.

محافظة دير الزور:

الثلاثاء 5/ نيسان/ 2016 قصفت طائرات النظام الحربية بالصواريخ قرية حطلة شرقي محافظة دير الزور، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 6 أشخاص، بينهم طفل وسيدة، وإصابة نحو 10 آخرين بجراح.

السبت 16/ نيسان/ 2016 قصفت طائرات النظام الحربية بالصواريخ شارع التكايا في حي الحميدية بمدينة دير الزور، الخاضع لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 17 شخصاً، بينهم طفلان وسيدة.

الإثنين 18/ نيسان/ 2016 قصفت طائرات النظام الحربية بالصواريخ حي الصناعة في مدينة الميادين بريف محافظة دير الزور، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 10 أشخاص من عائلتين، بينهم 8 أطفال وسيدة.

محافظة ريف دمشق:

الثلاثاء 5/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ الحي الشرقي في بلدة الضمير بمحافظة ريف دمشق، الذي يخضع لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 18 شخصاً، بينهم 4 أطفال و3 سيدات و8 مسلحين.

الثلاثاء 19/ نيسان/ 2016 قصفت مدفعية النظام الثقيلة قذائف عدة على موكب زفاف متجه من بلدة دير العاصير إلى داخل الغوطة عبر طريق بلدة بالا بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، وهو الطريق الوحيد الواصل بين بلدات القطاع الجنوبي وباقي مدن الغوطة الشرقية، ما أدى إلى مقتل 9 أشخاص، بينهم طفلان وسيدتان.

السبت 23/ نيسان/ 2016 قصفت مدفعية النظام بقذائف الهاون والمدفعية الثقيلة سوق الخضار في مدينة دوما بمحافظة ريف دمشق، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 17 شخصاً، بينهم طفلان و4 سيدات، وإصابة قرابة 50 آخرين بجراح.

محافظة حلب:

السبت 16/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ المنازل السكنية في حي المشهد بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 6 مدنيين، بينهم 3 أطفال، وإصابة قرابة 4 آخرين بجراح.

عصر الثلاثاء 19/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ شارع مدرسة عبد القادر شاشو في الجزء الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة في حي صلاح الدين بمدينة حلب، ما أدى إلى مقتل 7 أشخاص، بينهم 3 أطفال.

ظهر الجمعة 22/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ حي النيرب بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 5 أشخاص، بينهم طفل، وإصابة قرابة 12 آخرين بجراح.





السبت 23/ نيسان/ 2016 قصفت طائرات النظام الحربية بالصواريخ بناء سكنياً بالقرب من دوار الحلوانية في حي طريق الباب بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 10 أشخاص، بينهم طفلان، وإصابة قرابة 12 آخرين بجراح.

الأحد 24/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ سوقاً شعبياً في حي الصاحور بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 11 شخصاً، بينهم طفل وسيدة، وإصابة قرابة 10 آخرين بجراح.

الثلاثاء 26/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ مركز الدفاع المدني في مدينة الأتابر بريف محافظة حلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 6 أشخاص، بينهم 5 عناصر من المركز دفعة واحدة، وإصابة 2 آخرين بجراح.

محافظة حمص:

الإثنين 18/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي بالصواريخ بلدة تلدو بريف محافظة حمص الشمالي، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 5 أشخاص، بينهم طفلة وسيدة، وإصابة قرابة 13 آخرين بجراح.

الجمعة 22/ نيسان/ 2016 قصف طيران النظام الحربي صاروخين على أحد الأحياء السكنية في مدينة تليسة بريف محافظة حمص، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 5 أشخاص، بينهم طفلة وسيدة.

محافظة إدلب:

الثلاثاء 19/ نيسان/ 2016 قصفت طائرات النظام الحربية بالصواريخ مدينة كفر نبل بريف محافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 10 أشخاص، بينهم طفل.



الثلاثاء 19/ نيسان/ 2016 قصفت طائرات النظام الحربية بالصواريخ مدينة معرة النعمان بريف محافظة إدلب، الخاضعة لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 41 شخصاً، بينهم 4 أطفال و4 سيدات.

محافظة حماة:

الأحد 24/ نيسان/ 2016 قصفت طائرات النظام الحربية بالصواريخ بلدة عقيربات بريف محافظة حماة، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 5 أشخاص، بينهم 4 أطفال.

باء: القوات الروسية:

محافظة الرقة:

الأحد 10/ نيسان/ 2016 قصفت طائرات حربية يُزعم أنها روسية بالصواريخ حي الثكنة في مدينة الرقة، الخاضعة لسيطرة تنظيم داعش، ما أدى إلى مقتل 5 أشخاص، معظمهم من عائلة واحدة، بينهم طفلة وسيدة.



محافظة حلب:

الأربعاء 27/ نيسان/ 2016 قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي صاروخين استهدفا مشفى باسل أصلان (مشفى القدس) والمباني السكنية المحيطة به في حي السكري بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 36 شخصاً، بينهم 14 طفلاً و8 سيدات، وإصابة نحو 40 آخرين بجراح.

الخميس 28/ نيسان/ 2016 قصف طيران حربي يُزعم أنه روسي بالصواريخ المنازل السكنية في شارع الصبحان بحي الكلاسة بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 10 أشخاص، بينهم طفلان، وإصابة 10 آخرين بجراح.

الخميس 28/ نيسان/ 2016 قصفت طائرات حربية يُزعم أنها روسي بالصواريخ المنازل السكنية في شارع الاتحاد النسائي في حي بستان القصر بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما تسبب بمقتل 9 أشخاص، بينهم 4 أطفال، وإصابة قرابة 10 آخرين بجراح.

تاء: فصائل المعارضة المسلحة:

محافظة حلب:

الثلاثاء 5/ نيسان/ 2016 سقطت عدة قذائف صاروخية محلية الصنع على الأجزاء الشرقية من حي الشيخ مقصود بمدينة حلب بالقرب من محل «بن توليب»، الذي تتمركز فيه قوات الإدارة الذاتية الكردية، مصدرها مدفعية متمركزة في حي بستان الباشا بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 7 أشخاص، بينهم 3 أطفال وسيدة، وإصابة قرابة 20 آخرين بجراح.



الخميس 28/ نيسان/ 2016 سقطت عدة قذائف صاروخية محلية الصنع على المباني السكنية في محيط محل «بوطة الأخرس» في حي الميدان بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة القوات الحكومية، مصدرها مدفعية متمركزة في حي بستان الباشا، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 10 أشخاص، بينهم 6 أطفال وسيدة، وإصابة نحو 10 آخرين بجراح.

الخميس 28/ نيسان/ 2016 سقطت عدة قذائف صاروخية محلية الصنع على محيط مسجد الفتح في حي الجميلية بمدينة حلب، الخاضع لسيطرة القوات الحكومية، مصدرها مدفعية متمركزة في أحد أحياء حلب القديمة، الخاضع لسيطرة فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 12 شخصاً، بينهم طفلان وسيدتان، وإصابة نحو 15 آخرين بجراح.

ثاء: قوات التحالف الدولي:

محافظة حلب:

صباح الأحد 10/ نيسان/ 2016 قصف طيران التحالف الدولي بالصواريخ المنازل السكنية في قرية تلال الحصن (المعروفة بتل حسين) التابعة لمنطقة اعزاز بريف محافظة حلب الشمالي، التي سيطر عليها تنظيم داعش عقب اشتباكه مع فصائل المعارضة المسلحة، ما أدى إلى مقتل 7 مدنيين، بينهم طفل وسيدة.

الاستنتاجات:

القوات الحكومية والقوات الروسية:

1. تؤكد الشبكة السورية لحقوق الإنسان على أن حالات القصف كانت متعمدة أو عشوائية، وموجهة ضد أفراد مدنيين عزل، وبالتالي فإن القوات الحكومية والقوات الروسية قامت بانتهاك أحكام القانون الدولي لحقوق الإنسان الذي يحمي الحق في الحياة. إضافة إلى أنها ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي، فهي ترقى إلى جريمة حرب وقد توفرت فيها الأركان كافة.
2. أيضاً ترى الشبكة السورية لحقوق الإنسان أن ما حدث في تلك المجازر، والمتمثل في جريمة القتل يؤدي إلى جريمة ضد الإنسانية.
3. إن تلك الهجمات، لا سيما عمليات القصف، قد تسببت بصورة عرضية في حدوث خسائر طالت أرواح المدنيين أو إلحاق إصابات بهم أو إلحاق الضرر بالأعيان المدنية. وهناك مؤشرات قوية تحمل على الاعتقاد بأن الضرر كان مفرطاً جداً إذا ما قورن بالفائدة العسكرية المرجوة، وفي جميع الحالات المذكورة لم تتأكد من وجود هدف عسكري قبل أو أثناء الهجوم.
4. إن حجم المجازر، وطبيعة المجازر المتكررة، ومستوى القوة المفرطة المستخدمة فيها، والطابع العشوائي للقصف والطبيعة المنسقة للهجمات، لا يمكن أن يكون ذلك إلا بتوجيهات عليا وهي سياسة دولة.

القوات الأخرى:

ارتكبت قوات التحالف الدولي وفصائل المعارضة المسلحة مجازر وفقاً لما ورد في التقرير وهي ترقى إلى جرائم حرب، ونرى أنها لم تصل إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية على غرار القوات الحكومية والقوات الموالية لها، التي ترتكب المجازر بشكل منهجي وواسع النطاق.





التوصيات:

إلى الأمم المتحدة ومجلس الأمن:

1. إحالة الوضع في سورية إلى المحكمة الجنائية الدولية، والتوقف عن تعطيل القرارات التي يُفترض بالمجلس اتخاذها بشأن الحكومة السورية؛ لأن ذلك يرسل رسالة خاطئة إلى جميع الدكتاتوريات حول العالم ويعزز من ثقافة الجريمة.
2. فرض عقوبات عاجلة على جميع المتورطين في الانتهاكات الواسعة لحقوق الإنسان.
3. إلزام الحكومة السورية بإدخال جميع المنظمات الإغاثية والحقوقية، ولجنة التحقيق الدولية، والصحفيين وعدم التضييق عليهم.
4. ضمان عدم توريد جميع أنواع الأسلحة إلى الحكومة السورية؛ لأنها تستخدم في هجمات واسعة ضد المدنيين.
5. يتوجب على مجلس الأمن تحمل مسؤولياته في حفظ الأمن والسلم الأهليين في سورية؛ لأن الانتهاكات التي قامت بها الحكومة السورية تشكل تهديداً صارخاً للأمن والسلم الدوليين.
6. إدراج الميليشيات التي تحارب إلى جانب الحكومة السورية، والتي ارتكبت مذابح واسعة، كحزب الله والألوية الشيعية الأخرى، وجيش الدفاع الوطني، والشبيحة على قائمة الإرهاب الدولية.
7. تطبيق مبدأ «حماية المدنيين» الذي أقرته الجمعية العامة للأمم المتحدة على الحالة السورية عام 2005، ونؤكد على أن هذا المبدأ إن لم يطبق في سورية فأين سيطبق؟...
8. التوقف عن اعتبار الحكومة السورية طرفاً رسمياً «بعد أن ارتكبت جرائم ضد الإنسانية» فيما يتعلق بالجانب الإغاثي، والتوقف عن إمدادها بالقسم الأكبر من المساعدات المالية والمعنوية، والتي غالباً لا تصل إلى مستحقيها بل للموالين للحكومة السورية.

شكر وعزاء

كل الشكر والتقدير للأهالي وذوي الضحايا وشهود العيان ونشطاء المجتمع المحلي، الذين ساهمت شهاداتهم بشكل فعال في هذا التقرير، خالص العزاء لأسر الضحايا وأصدقائهم.



Syrian Network For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان

